

إلى الأرض صباح الإثنين في أول مركبة فضاء سياحي .
استطرد مفتش البوليس رولنج قائلاً « في الصباح المبكر ليوم السبت ،
مضى داني متنهلاً ، يعبر الحديقة الصغيرة ، متجهاً إلى مدينة ماريديان
الشرقية حيث يقام المتحف المرنخي . وإذا كنت لا تعلم ، فقد اكتسبت
المدينة اسمها هذا لأنها تقع على خط طول ١٨٠ بالضبط . وهناك لوحة
حجرية كبيرة داخل الحديقة الصغيرة ، تشير إلى أن دائرة الزوال تمر
بهذا المكان وهكذا يأخذ السكان صوراً لهم وهم يقفون ، وأحد الساقين
في النصف الغربي للكوكب والساق الأخرى على النصف الشرقي .. غريب
تعلق الناس بمثل هذه الأشياء » .

« أمضى داني اليوم متجولاً في المتحف ، تماماً كغيره من السياح ،
الذين يسعون إلى رؤية كل شيء ، حتى يستفيدوا بكل قرش دفعوه في
رحلتهم . ولكنه لم يرحل وقت إغلاق المتحف ، لقد وجد له مخبأ في
قاعة مهجورة بالمتحف ، لم تفتح بعد للجمهور ، نتيجة لنفاذ الاعتمادات
المالية اللازمة لاستكمالها .. بقي في مكانه إلى منتصف الليل تقريباً ،
حتى يتثبت من انصراف الجميع ، ثم خرج من مكانه ، وبدأ عمله » .
قلت مقاطعاً « لحظة من فضلك .. ماذا عن الحراسة الليلية
للمتحف ؟ » .

ضحك المفتش ، وهو يقول « يا عزيزي .. ليس لدينا في المرنخي مثل
هذه الرفاهيات . بل انه لا يوجد حتى نظام للإنذار ، فن الذي يفكر
في سرقة كومة من الحجارة ؟ .. في الواقع كانت الآلهة محفوظة بعناية
داخل علبة من الزجاج القوي الصلب ، حتى لا يمد أحد الزوار يده إليها